mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح صحيح البخاري 12 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس السادس والاربعون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى. المتضمنة شرح صحيح البخاري. وموضوع هذا الدرس كتاب - 00:00:00

باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحكمة الحديث الخامس والخمسون. والسادس والخمسون. وكان القاء هذا الدرس في اليوم الثاني عشر من شهر رجب من عام الف واربعمائة واثنين وعشرين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله - 00:00:20

اصحابي اجمعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى الحديث الخامس والخمسون حدثنا حجاج بن منهال قال شعبة الرجل على اهله يحتسب الحديث السادس والخمسون حدثنا الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب عن - 00:00:45

قال حدثني عامر بن سعد ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نفقة تبتغي بها وجه الله. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:15

اما بعد يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الايمان تحت ترجمتي باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى الحديث الخامس والخمسون قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى حدثنا حجاج ابن منال - 00:01:41

وهو الانماطي السلمي مولاهم البصري طواعن جرير ابن حازم ابو حماد ابن زيد وحماد بن سلمة وابن عيينة وعبد العزيز الماجسون وعنه البخاري والجوز الجاني واسحاق ابن منصور وعبد ابن حميد وغيرهم - 00:02:10

قال عنه الامام احمد رحمه الله ثقة ما ارى به بأس وقال ابو حاتم ثقة فاضل فوثقه النسائي وابن قانع وجماعة وقد مات سنة سبعة عشرة ومئتين وهو مكثر من الحديث روى له الجماعة - 00:02:41

قال حجاج حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج الامام المشهور وقد تقدم الحديث عنه اخوانا ولد سنة اثنتين وثمانين وقال عنه غير واحد بانه امير المؤمنين في الحديث وقال عنه الامام احمد كان امة واحدة في هذا الشأن - 00:03:12

مات سند ستين ومئة روى له الجماعة قال شعبة اخبرني عدي بن ثابت وهذا هو الانصاري الكوفي ابن بنتي عبدالله بن يزيد الخطمي تابعي ثقة روى عن البراء ابن عابد - 00:03:38

والسليمان ابن الصرد قد وثقه الامام احمد والنسائي وقال ابو حاتم صدوق وكان امام مسجد الشيعة وقاصهم وقال يحيى ابن معين كان يفرط في التشيع. وقال عنه الامام احمد كان يتشيع - 00:04:07

قد تقدم ان التشيع نوعان فاذا اطلق التشيع في عرف المتقدمين وفي اصطلاحهم المقصود منه تفضيل علي على عثمان وقد يراد منه تفصيل علي رضي الله عنه على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:04:32

دون حظا من قدر الشيخين او طعن فيهما فان هذا هو تشيع المتأخرين واعرب في الرسم ولا يصح تسميتهم شيعة وهم يحقون من قدر الشيخين ويطعنون في بقية الصحابة قوات الشيعة في عرف المتقدمين - 00:04:54

لا حرج من التخريج لهم فلنا صدقهم وعليهم بدعتهم ولم يزل ائمة السلف يخرجون لمثل هذا الظرب ولكن لا يخرجون لرافضي قط لان الاصل في الرافظي الكذب ولا يوجد من هذا الصنف - 00:05:21

صدوق قط وعن ابن ثابت ذكره ابن حبان في ثقاته وروى له الجماعة وقد مات سنة ست عشرة ومئة قد مات سنة ست عشرة ومئة وقيل غير ذلك قال عدي سمعت عبد الله ابن يزيد ابن زيد ابن حصين ابن عمر ابن الحارث الانصاري - 00:05:45

يقال انه شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنه سبع عشرة سنة وشهد الجمل وصفين والنهروان مع علي رضي الله عنه وكان اميرا على الكوفة وقد شكك غير واحد من اهل العلم - 00:06:15

لان عبد الله بن يزيد شهد الحديبية وكان عمر سبع عشرة سنة قال الاجري رحمه الله قلت لابي داود عبد الله بن يزيد الخطمي له صحبة قال يقولون رؤيا سمعت ابن معين يقول هذا - 00:06:43

وقال الزبيري رحمه الله عبد الله بن يزيد الخطمي ليست له صحبة. وهو الذي قتل الاعمى امة اي انه الطفل الذي التقط بين رجليها حين قتلت وقد تبت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:02

ويشير بهذا الى الحديث الذي رواه عكرمة عن ابن عباس رواه ابو داوود وغيره وقال الامام ابو حاتم رحمه الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان صغيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

روى له الجماعة قال عبدالله عن ابي مسعود ابو مسعود هذا هو عقبة ابن ثعلبة ابن عمرو الانصاري البدري شهد العقبة مع السبعين وكان اصغرهم وقد جزم ابن الجهاد الزوري - 00:07:37

وغيره انه لن يشهد قدرا وقال ابن الساعد لم يشهد بدر وليس بين اصحابنا في ذلك اختلاف وقد نازع في هذا البخاري وغيره واثبتوا انه بدري وقد دلت على ذلك الادلة الصحيحة - 00:08:04

وهذا الاقرب الى الصواب فان ابا مسعود الانصاري بدري وقد مات قبل الاربعين قاله خليفة ابن خياط وقال غيره مات سنة اربعين وقيل بعد ذلك روى له الجماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:28

اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة قوله اذا اذا ضرب متضمن معنى الشرط اذا متضمن معنى الشرط انفق سواء كان قليلا او كثيرا الرجل على اهله اي اذا انفق المسلم جاء هذا في رواية عند البخاري في كتاب النفقات وعند مسلم - 00:08:55

وهذا معروف من الادلة الاخرى فخرج بذلك الكافر قوله على اهله يحتمل ان يكون المقصود هنا الزوجة دون غيرها ويحتمل ان تكون الزوجة وغيرها من الاقارب وهذا اعم ولفظ الاهل يشمل الزوجة وغيرها - 00:09:32

وقد جاء تخصيص الاهل بالزوجة كما قال صلى الله عليه وسلم اذا تكلم في قصة الافك يعرض بعبدالله ابن ابي قال قد بلغ اذاه في اهلي اي زوجتي الحديث الصحيح - 00:10:00

يطلق الان ويراد به ما هو اعم من هذا صحيح من الحديث العموم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حين اوصى بالنساء خيرا قال ولهن عليكم - 00:10:20

رزقهن وكسوتهن بالمعروف رواه مسلم من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ابن عبد الله وقوله ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن وهذا على وجه الايجاب وحتى غير واحد اجماعا - 00:10:38

وحد النفقة قال صلى الله عليه وسلم بالمعروف الحسن ما يتعارفه الناس وما جرى به العرف قوله يحتسبها الاحتساب هو طلب الثواب وهذا قيد في حصول الاجر فلا يثاب العبد على صدقته - 00:11:02

حتى يطلب ثوابها من الله ويعملها متقربا اليه. وقد قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم. الا من امر بالصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله - 00:11:26

فسوف نؤتيه اجرا عظيما وجميع الاعمال والعبادات لا تقبل ما لم يتوفر فيها شرطان الشرط الاول الاخلاص والاخلاص هو ارادة وجه الله لا تريد بذلك لا رياء ولا سمعة قال تعالى انما نطعمكم لوجه الله - 00:11:50

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فمن تصدق يبحث بذلك عن الرئة وعن السمعة او تصدق وادلى بذلك على ربه - 00:12:17

واذى غيرها فان هذه الصدقة مردودة قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اداء الشرط الثاني المتابعة المتابعة للسنة فلا يضع هذا المال ولا للصدقة في امر مبتدع قد يكون مخلصا - 00:12:38

في بذل المال ولكنه يضع في غير مواضعه وقد يضع المال في مواضعه والتي يبحث عن مدح الاخرين وثنائهم اذا لم يتوفر في العمل

الاخلاص مع المتابعة فالعمل غير مقبول - 00:13:01
قال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله احسن عملا اي اخلصوه واصوب والخالص ما كان لله والصوم ما كان على السنة ولم يقل ربنا جل وعلا اكثر عملا ان الكثرة غير مقصودة لذاتها. فحين وصف النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج - 00:13:20
قال تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يمرقون من الاسلام كما يمرق الشام من الرمية. هذا متفق على صحته ومن جميل كلام ابي بكر المزني رحمه الله انه قال ما سبقهم ابو بكر - 00:13:46
لكثرة صوم ولا صلاة. ولكن سبقهم بشيء وقرأ في قلبه والذي وقع في قلبه هو محبة الله ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم والاجتهاد في الاعمال الصالحة اخلاصا لرب العالمين ومتابعة - 00:14:07
في سنة السيد الاولين والاخرين قوله فهو له صدقة هذا جواب الشرط قد تقدم ان اذا ظرف متظمن معنى الشرط وقوله فهو لا صدقة ليس الانفاق له صدقة اي في اجر وثواب - 00:14:30
وقد حكي الاجماع على ان النفقة على الاهل واجبات وانما سميت في هذا الحديث صدقة خشية ان يظن احد ان الامور الواجبة ليست فيها اجر وقد يكون المقصود بالنفقة الشيء الزائد على الواجب - 00:14:56
وسواء كان هذا او ذاك قد انفق المسلم على اهله يحتسبها عند الله فله في ذلك اجر عظيم وثواب كبير ويؤخذ من هذا الحديث ان الاعمال من مسمى الايمان وان الايمان - 00:15:22
يزيد بالطاعة وما من شيء يزيد الا وهو ينقص ويؤخذ من الحديث فضل الصدقة وقد جاء في الصحيحين طريقة الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ابن ادم - 00:15:41
انفق انفق عليك وجاء في الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح فيه العباد الا ملكان ينزلان - 00:16:04
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا سلفا وقد قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. قوله وما انفقتم من شيء شيء نكرة وفيها ما يفيد العموم فقد صبغت بالنفي وسبقت بحرف الجر منه - 00:16:21
حينئذ تفيد الاغراء الاستغراق في العموم. اي ولو شيئا يسيرا. تقصدون به وجه الله فهو يخلف اي بالدنيا بالبدل وفي الاخرة بالثواب الجزيل والاجر العظيم. وسواء كانت هذه النفقة واجبة او مستحبة - 00:16:49
حتى الذكاة يؤجر عليها المسلم والنفقات الواجبة على الزوجة والاولاد يؤجر عليها المسلم المهم ان يبذل ماله ابتغاء مرضات الله وهذا الحديث قد رواه مسلم عن طريق معاذ العنبري عن شعبة عن عديب ثابت - 00:17:14
الخبر متفقون على صحته والشاهد من سياق الحديث الترجمة قوله يحتسبها اي يطلب ثوابها ومناسبة الحديث لكتاب ان الاعمال بالنية والحسبة وتقدم ان الحديث دليل على ان الاعمال مسمى الايمان - 00:17:41
وان طلب الثواب شرط في قبول العمل قال الامام البخاري رحمه الله تعالى الحديث السادس والخمسون حدثنا الحكم ابن نافع وهو ابو اليمان تقدم الحديث عنه وان الثقة والثقاء ابو حاتم واعتمده البخاري وغيره - 00:18:03
وقد روى له الجماعة بواسطة قد تقدم الحديث في روايته عن شعيب وقال ابن معين سألت ابا اليمان عن حديث شعيب فقال ليس هو مناولة المناولة لم اخرجها الى احد - 00:18:30
وقد مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. وقيل سنة احدى وعشرين قال ابو اليمان اخبرنا شعيب وهو ابن ابي حمزة يقدم الحديث عنه مرارا وقد واتقى ابن معين واحتج به البخاري ومسلم - 00:18:49
وقد مات سنة ثلاث وستين ومئة وقد تجاوز السبعين قال شعيب عن الزهري ومحمد بن مسلم تقدم الحديث عنه قريبا. وقد ولد سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل ساد ثمان وخمسين - 00:19:13
قال علي المديني رحمه الله له نحو الفي حديث له نحو الفي حديث وهو مجمع على توثيقه مات سنة ثلاث او اربعا وعشرين ومئة روى له الجماعة قال الزهري حدثني عامر ابن سعد - 00:19:37

ابن ابي وقاص الزهري المدني تابعي ثقة روى عن ابيه وجابر ابن سمرة والعباس ابن عبد المطلب وابن عمر وابي هريرة وابي سعيد الخدري وعائشة. رضي الله عنهم وقد مات سنة - 00:20:03

ست وتسعين وقال ابن بكير مات سنة ثلاث ومئة روى له الجماعة قال عامر بن سعد عن سعد ابن ابي وقاص اي عن ابيه سعد هو ابن مالك احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:20:25

يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلاب ابن مرة هاجر الى المدينة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:47

ولم يجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد الا لسعد رضي الله عنه وهو اول من رمى بالثامن في سبيل الله قال السعد اسلمت وانا ابن تسع عشرة سنة - 00:21:02

وقد مات سعد سنة خمس وخمسين وقيل قبل ذلك روى له الجماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة لن تنفق اي لن تبذل نفقة - 00:21:20

اي صدقة واجبة او مستحبة تبتغي بها وجه الله هذا شرط في حصول الاجر والثواب. الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك قصت الزوجة بالذكر لان عود منفعتها للزوج. وقيل لان نفقة الزوجة واجبة - 00:21:42

على الزوج. تنبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ان النفقة الواجبة اذا ابتغي بها وجه الله اجير عليها العبد والنفقة على ثلاث مراتب نفقة تبتغي بها وجه الله. هذه النفقة فيها اجر وثواب وان كانت واجبة - 00:22:12

الثانية نفقة لم تبتغي بها وجه الله ولا تريد بها لا رياء ولا سمعة هذه النفقة لا لك ولا عليك وقد قال بعض العلماء لان النفقة على الاهل والاولاد فيها اجر وثواب. وان لم يطلب ثوابها - 00:22:33

وعمم هذا في كل الصدقات الواجبة والنفقات التي دل عليها العرظ وهذا كلام جيد لولا قوله صلى الله عليه وسلم يحتسبها وقوله صلى الله عليه وسلم تبتغي بها وجه الله - 00:22:52

هذا قيد في حصول الثواب وقد استدل هذا القائل في حديث ابي ذر في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوة - 00:23:12

ويكون له فيها اجر قال نعم ارأيتم لو وضعت الحرام كان عليه زر؟ اليس كذلك اذا وضعها في الحلال وهذا ظاهر انهم لم يحتسبوا في ذلك وحصل لهم اجر وثواب - 00:23:29

ولكن قد يقال بالمغايرة بين القرى بالمحضة وبين العادات ولهذا قال بعض العلماء الاكل والشرب والجماع لا يشترط فيها طلب الثواب. ويحصل له بها اجر ورفعة. وجعل من ذلك الانفاق - 00:23:46

على الزوجة ضمن الاكل والشرب الحقيقة ان هذا هو ظاهر حديث ابي ذر لكي يبقى ما هو الجواب عن حديث الباب؟ يمكن ان يقال ان المقصود من قوله صلى الله عليه وسلم تبتغى بها وجه الله بحيث لا تريد بنفقتك لا رياء ولا سمعة ولو لم تطلب في ذلك الثواب اي لو جرت العادة - 00:24:05

النفقة ما زلت ما لم تقصد لا رياء ولا سمعة فلك في ذلك اجر ويمكن يقال ايضا لمن استحضر نية الاحتساب صار اجره اكثر وثوابه اعظم ولن اقول المرتبة الثالثة في النفقات من انفق على اهله يبتغي بذلك الرياء والسمعة - 00:24:29

هذا لا اجر له وعليه وزر هذا لا اجر له وعليه وزر. لانه اشرك بالله حيث انفق بحثا عن الرياء والسمعة ومدح الاخرين وفي صحيح مسلم من حديث ابن عبد الرحمن عن ابيه - 00:24:49

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اسرة معي في غيري تركته وشركه وفوائد هذا الحديث - 00:25:09

فوائد الحديث الذي قبله والشاهد من سياق الحديث الترجمة قوله صلى الله عليه وسلم تبتغي بها وجه الله في الحديث دليل على ان الاعمال من مسمى الايمان والحديث دليل على ان الايمان يزيد. واهل السنة متفقون على ان الايمان قول وعمل. قول القلب واللسان -

00:25:30
القلب واللسان والجوارح يزيد وينقص والحديث دليل على فضل الانفاق على الاهل والتقدم قبل قليل ان النفقة على الزوجة واجبة بالمعروف وهذا الحديث رواه مسلم ايضا من طرق عن الزهري عن عامر بن سعد - 00:25:56
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم الواجبة في اشياء وفرض في الزكاة الفطر وفي اشياء واجبة النفقة على الزوجة النفقة على الاولاد النفقات في المعروف وكالنفقة على الابوين - 00:26:24
اذا كان الابوان في عواز وهو قادر على الانفاق عليهما وهذي الواجبات مراتب متفاوتة بعضها اتد من بعض وقد جاء في حديث ابي هريرة عند النسائي واحمد والحاكم ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:55
فقال يا رسول الله عندي دينار تتصدق به على نفسك قال عندي اخر قال تصدق بي على اهلك قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك وفي رواية هذا لفظ النسائي في رواية تصدق بي على ولدك قال عندي اخ اتصدق به على اهلك فقدم الوالد على الزوجة قال عندي اخر قال تصدق - 00:27:15
به على خادمك قال عندي اخر قال انت ابصر به ولا يعني هذا سقوط النفقة عن الاخرين يجب الصدقة على الجار اذا كان فقيرا وانت قادر على ذلك كما قال ابن مسعود ليس المؤمن الذي يأكل وجاره جائع مواساة المؤمنين بعضهم لبعض - 00:27:41
من الايمان الضيف من الواجبات الواجبات مراتب متفاوتة مراتب متفاوتة والواجبات اه تتفاوت بعظها اتى من بعظ او يلعقها حتى يلعقها اي يلعقها يده او يلعقها قال العلماء يلعقها زوجته - 00:28:01
قادمة عبده حتى قال بعض الفقهاء ويلعقها بهيمته دابة اذا اتبع السنة لا ريب انه يؤجر يطبق الحديث واعمل بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن الضروري ان يحصل الاجر لا رياء ولا - 00:28:41
سمعة الاعمال المطلوبة التي امر الله جل وعلا بها اه تجد فيها النية كما تقدم في معنى قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات تتقدم الاختلاف في التقدير في قوله انما الاعمال هي مقبولة ومقبولة او واقعة بالنيات. فكل عمل امر الله جل وعلا به فمن الضروري ان يستخدم فيها العبد النية. الصلاة - 00:29:01
من النية والزكاة لا بد لها من النية والصيام لا بد له من النية والحج لابد له من النية وكل عبادة امر الله جل وعلا آآ جهة او كانت مشروعة في الاصل فالنية فيها واجبة. ولكن النية محلها - 00:29:32
القلب والتلفظ بالنية اه بدعة ان بعض الناس يتلفظ اذا اراد يصلي الظهر اذا اراد يصلي العصر اذا اراد ان يتصدق ويتلفظ بما في قلبه هذا عمل مبتدع انا اللي بصلي نفع ذلك ولا فعله الصحابة - 00:29:51
قال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء في الصحيحين عن عائشة قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:30:09
قاعدة تقول كل امر انعقد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او في عهد الصحابة ولم يفعلوه مع امكانية فعله فعمل الو بدعة اه النية محلها القلب هذه القضية قبل - 00:30:24
اه درسين وذكرت اه التفصيل في قضية الحج وان المقصود حين استدل الفقهاء ان نية الحج اي التلفظ بالنسك اي لبيك عمرة او لبيك اه حجا وعمرة ولبيك حجا وليس المقصود من كلامهم ان يقول العبد اللهم اني نويت - 00:30:41
كذا وكذا هذا وان قاله بعض الفقهاء فهو امر مبتدع لا اصل له لم يقوله النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد من الصحابة الانفاق على الوالدين على والديه النفقة على الاولاد واجبة - 00:31:02
يجب على المسلم ينفق على ابنه وعلى ابنته ولو في ذلك اجر وثواب ولكن مع حد النفقة النفخة العرض واذا تزوج البنت هل يجب عليه ينفق عليها؟ لا لا يجب عليه ان ينفق عليها ينفق - 00:31:52
عليها زوجها الا اذا كان الزوج عاجزا عن الانفاق عليها وللاب قدرة على ان ينفق على ابنتي سيعطي النفقة الواجبة. واما النفقة على الابن فهي واجبة لكن الى متى يجب الى ان يصل الابن الى مرحلة - 00:32:07

يستطيع ان يعمل ويكتسب اه اه بنفسه ويستغني بنفسه عن تدخل النفقة على الاب اما بالنسبة للزكاة باعتبار على الاب ليعطي ابنه من الزكاة هذي فئة الصين لاهل العلم. منهم من منع مطلقا - 00:32:26

ومنهم من فصل والتفصيل واتصاب اذا كان الاب يريد يعطي ابنه من الزكاة بقضاء دين في قضاء امر واجب الصحيح جواز هذا الصحيح جواز آآ هذا لنا الابن احق الناس بزكاة ابيه - 00:32:46

لان العبد في النبي قد يكون عاجزا عن اعطائه من الصدقات ولانه اذا اعطاه من الصدقات يجب ان يسوي بين الابناء فكل من احتاج اعطاه وقد لا يريد هذا. فحين يجوز للاب ان يعطي ابنه من الزكاة بهذا الاعتبار - 00:33:10

ان بعض العلماء منع مطلقا تحايل انه اه يخص الزكاة بابنه. والصحيح الجواز بشرطين. الشرط الاول اه ان يكون الاب عجز عن الانفاق بحيث انه اذا اعطاه قد يتضرر ماله ويعطي كل واحد من الابناء ذا الشرط الثاني لا يكون في محاباة اصلا انما اعطاه باعتبار انه محتاج - 00:33:28

ونحو ذلك وهذا مذهب ابي حنيفة وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. اما هل الاب اي يقضي ديون ابنه من الصدقات؟ فنعم للاب يقضي بين ابن من الصدقات بشرط - 00:33:55

انا اذا احتاج الابن الاخر اعطاه لكن لا يلزم انه اذا قضى دين فلان ان يعطي الاخرين مثل ما اعطى فلانا بقضاء الدين بدون اي حاجة هذا لا يلزم لكن يلزم اذا احتاج الابن الاخر اعطاه مثل ما اعطى هذا اذا اراد يفعل هذا يجب عليه نعم - 00:34:12

بسبب او بدون سبب ما ليس للاب لا يفظل احد ابناءه على الاخرين محبة ولا ان يخص به دون الاخرين الا اذا كان لسبب. هذا طالب علم يحتمل النفقات اكثر من غيره. هذا مريظ يحتاج الى النفقات اثر من غيره. هذا اكبر - 00:34:46

من هذا يحتاج الى النفقات اكثر ممن هو دونه فهذه اسباب ومصوغات الزواج يعطيه من زواجه. واذا بلغ الاخر واراد الزواج يعطيه المال السيارة اشتري له سيارة. واذا بلغ الاخر مرحلة يحتاج الى سيارة فلا اقص واحدا دون - 00:35:05

الاخر ابو مسعود شهد بدرا على الصحيح ابن مسعود الانصاري شهد بدرا على الصحيح وهذا الذي رجحه البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه اذا كان على الابد دين والابن عنده مال اذا كان الابن قادرا على سداد دين ابيه دون ان يضر بماله - 00:35:27

يجب عليه ان يبذل له من ماله وهذا من البر واذا كان ابن عاجزا عن سبب دين ابيه او ان الاب دائما تدخل ديوله. وفي هذه الحالة قد يظهر الابن بماله وتضرر اولاده في فيما بعد. فحين - 00:36:09

لا بأس ان يعطي الابن اباه من الزكاة الصحيح ان الزكاة تصح للميت كما تصح للحي وقد يكون الميت اولى من الحي باعتبار انه لا يستطيع ان يكتسب وبحذر انه مرهون الان مرتهن بديله. فحين يقضى عنه صحيح ان بعض الفقهاء بل عزل للجمهور - 00:36:24

قول الجمهور انهم يمنعون من بذل الزكاة للميت. الصحيح ان الزكاة تصح للميت والاختيار لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يكفي هذا بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس السابع والاربعون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان - 00:36:46

الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري. وموضوع هذا الدرس كتاب الايمان. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. الحديث السابع والخمسون والثامن والخمسون. وكان القاء هذا الدرس في اليوم الثالث عشر - 00:37:10

من شهر رجب من عام الف واربعمائة واثنين وعشرين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:32

الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقوله تعالى اذا نصحوا لله ورسوله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدث ابن ابي حازم عن جرير ابن عبد الله قال بايعت رسول الله - 00:37:52

صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو هوان عن زياد ابن علاقات قال سمعتك جرير ابن عبد الله يقول يوم مات المغيرة ابن شعبان - 00:38:12

عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم امير فانما يأتيكم الان ثم قال الساق فانه كان يحب العفو ثم قال

اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك على الاسلام فشرط عليه - 00:38:32
والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:38:52
في اخر تركما من تراجم كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقوله تعالى اذا نصحوا لله ورسوله قول باب اي هذا باب - 00:39:14
وحديث الدين والنصيحة رواه الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه طريق سفيان عن سهيل ابن ابي صالح عن عطا ابن يزيد عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:40
وفي الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وجاء الخبر من طريق سهيل ابن ابي الصالح عن ابيه عن ابي هريرة وهذا فيه نظر والصواب الاول - 00:40:01
والخبر لم يخرجه البخاري في صحيحه لان من رواية سهيل وسهيل لم يحتج به البخاري على انه احتج بمن هو دونه في العلم والحفظ وظاهر صنيع البخاري الجزم بصحة هذا الخبر - 00:40:23
من تصحيح ان يورد في صحيحه احاديث كثيرة صححها البخاري ولم يوردها في صحيحه قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة يحتمل ان يكون المعنى معظم الدين النصيحة لقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - 00:40:42
على الوقوف في عرفة دون بقية اعمال الحج لم يصح حجهم الوقوف بعرفة ركن كما ان نية الدخول في النسك ركن وكما ان الطواف اي طواف الافاضة ركن فقوله صلى الله عليه وسلم الحج - 00:41:07
عرفة على الوقوف بعرفة معظم اعمال الحج او ركن من اركان الحج وقوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة اي معظم امور الدين النصيحة المعنى الثاني في هذا الخبر ان اللفظ على ظاهره. فان الدين الذي هو قول وعمل واعتقاد لا يصح الا بالنصيحة والاخلاص - 00:41:25
ان الاخلاص شرط لقبول العمل والنصيحة هي ارادة الخير للمنصوح له قوله لله النصيحة لله هي افراده بالوحدانية والاقرار بذلك واثبات اسمائه وصفاته والايمان بما جاء عنه. ومن النصيحة لله القيام بما امر به - 00:41:47
انتهاء عما نهى عنه ومن النصيحة لله الاخلاص له حيث تؤدي العبادات محبة لله وتعظيما واخلاصا له قوله ولرسوله سقط من هذه الترجمة ولكتابه والنصيحة لكتاب الله الذب عنه وصيانة وحفظ - 00:42:15
من تحريف الغاليين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ومن النصيحة لكتاب الله تعلمه وتعليمه ومن النصيحة لكتاب الله العمل بمقتضاه وتفهم معانيه وفي تفسير قول الله جل وعلا وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ذكر غير واحد من العلماء - 00:42:43
ان هجران القرآن انواع منها اجران تلاوته ومنها هجران تدبره ومنها هجران العمل به. ومنها هجران التحاكم اليه. ومنها هجران التشافي به واداء هذه الامور والقيام بها على الوجه المطلوب من النصيحة - 00:43:14
لكتاب الله جل وعلا قوله ولرسوله فنصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم تعظيمه وتوقيره وتعذيره ومن النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم امتثال اوامره وترك نواهيه والقيام بسنته تعلما وتعليما - 00:43:39
والاقتداء به صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله ومن النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم الذب عن سنته ومن النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم الذب عن سنته والرد على - 00:44:06
من عبث بما جاء عنه او زاد عليها او نقص ومن النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم تحبيب الناس لسنته وذكر مناقبه وفضائله ومن النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم الاقتصار على الاحاديث الصحيحة - 00:44:24
دون السقيمة والموضوعة ومن النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم تقديم هديه على هدي غيره فلا نقدم اراء الائمة على قوله صلى الله عليه وسلم ولا نتعصب لاحد دونه كصنيع كثير من المتمذهبين - 00:44:44

حيث يقدمون مذهب ابي حنيفة او مذهب مالك او مذهب الشافعي او مذهب احمد على الثابت والمحفوظ عنه صلى الله عليه وسلم دين النبي محمد اخباره نعم المطية للفتى اثار لترغبن عن الحديث واهله. فالرأي ليل والحديث نهار. ولربما - 00:45:03
الى الفتى اثر الهدى والشمس بازغة لها انوار قوله ولائمة المسلمين النصيحة لائمة المسلمين اعانتهم على سياسة الامور وعلى امور الرعية وعدم خيانتهم والكذب عليهم. ومن النصيحة لائمة مين تنبيههم - 00:45:28
عليها فواتهم وارادة وجه الله بذلك ومن النصيحة لائمة المسلمين بيان الحق لهم وعدم تتنان العلم ومن نصيحتي لائمة المسلمين الاشادة بحسناتهم والمناصحة في هفواتهم ومن النصيحة لائمة المسلمين نفعهم عن الظلم - 00:45:57
وذلك بالتي هي احسن للتي هي اقوم والمقصود بائمة المسلمين هم ولاتهم. والقائمون على رعايتهم ويدخل في دارك اهل العلم وائمة الفتوى قوله وعامتهم اي عامة المسلمين وذلك بالشفقة عليهم - 00:46:23
وتعليمهم ما في الشفقة عليهم وتعليمهم ما ينفعهم وتحذيرهم مما يضرهم من كمال الايمان ان تحب لهم ما تحب لنفسك ومن النصيحة لعامة المسلمين ومن النصيحة لعامة المسلمين انه لا يخذلهم - 00:46:47
ولا يسلمهم الى عدوهم ولا يكذبهم ولا يحمل لهم غشا ولا كيدا ولا خيانة ومن النصيحة لعامة المسلمين بذل الجهد في توعيتهم وبيان ما جاءت به الرسل ليكون الدين كله لله - 00:47:10
وهذا الحديث حديث عظيم اجتمع على معاني كثيرة وفوائد غزيرة وهذا هو الذي حدى بجماعة من اهل العلم ان يقولوا بان هذا الدين بان هذا الحديث هو احد الاحاديث التي يدور عليها الدين - 00:47:32
قوله وقوله تعالى معطوف على قول النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى اذا نصحوا لله ورسوله لا يأتي قبل ليس على الضعفاء ولا على المرضى - 00:47:49
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله اي ان من تخلف عن الجهاد لعذر فلا حرج عليه بشرط ان يكون ناصحا لله ورسوله في تخلفه. خلافا للمنافقين - 00:48:08
الذين يتخلفون عن الجهاد ويعتذرون بالاعذار ولا ينصحون لله ولا لرسوله صلى الله عليه وسلم وهذي علامة فارقة بين المؤمنين وبين المنافقين وقد تقدم معنا النص لله وللرسول صلى الله عليه وسلم - 00:48:29
وهذه الخصلة من اعظم خصال اهل الايمان فلا تستهن بذلك. فترك هذا الامر من خصال المنافقين فلهذا السبب صارت النصيحة وصار الدين هو النصيحة كما تقدم في قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - 00:48:51
الحديث السابع والخمسون قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا مسدد سدد هو ابن مسرهد ابن مسربل امام ثقة وقد تقدم الحديث عنه وانه من ثقات اهل البصرة وقد قال جعفر الطيالسي قلت ليحيى ابن معين عمن اكتب بالبصرة؟ قال اكتب عن مسدد - 00:49:12
فانه ثقة ثقة وقد مات سنة ثمان وعشرين ومئتين فرج له البخاري وابو داوود والنسائي والترمذي قال حدثنا يحيى يحيى هو ابن سعيد القطان البصري التميمي مولاهم ثقة الامام وقد تقدم انه ولد سنة عشرين ومئة - 00:49:45
قال الامام احمد رحمه الله ما رأيت في هذا الشأن مثل يحيى ابن سعيد وقال الامام علي ابن المديني رحمه الله لم ارى احدا اثبت من القطان مات سنة ثمان وتسعين ومئة - 00:50:17
روى له الجماعة قال يحيى عن اسماعيل اسماعيل هذا هو ابن ابي خالد البجلي الاحمسي مولاهم الكوفي قال اسماعيل ادركتم من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ستة انس ابن مالك وعمرو بن حوريف وابن ابي اوفى وابا - 00:50:37
قال جعفر الراوي عن إسماعيل ونسيت اثنين رواه ابن ابي حاتم قال علي بن مديني له ثلاث مئة حديث وقال مروان ابن معاوية كان اسماعيل يسمى بالميزان وقد نص على توثيقه - 00:51:04
ابن معين والنسائي ويعقوب وقال ابو حاتم لا اقدم عليه احدا من اصحاب الشعب وهو ثقة مات سند ست واربعين ومئة وقيل سائق خمس واربعين روى له الجماعة اسماعيل يقول حدثني قيس ابن ابي حازم - 00:51:31

ابن الحارث ابن عوف البجلي الاحنثي الكوفي ادرك الجاهلية وهاجر الى الرسول صلى الله عليه وسلم ليبايعه فقبض صلوات الله وسلامه عليه وهو في الطريق وابوه ابو حازم له الصحبة - 00:51:59

قال ابن عيينة ما كان بالكوفة احد اروى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قيس ابن ابي حازم وقال الاجري عن ابي داود اجود التابعين اسنادا حيث ابن ابي حازم - 00:52:24

روى عن تسعة من العشرة ولم يروي عن عبد الرحمن وقال ابن معيز قيس اوثق من الزهري ومن السائل ابن يزيد وقد تكلم فيه بعض المحدثين وقال وقال عنه منكر الحديث - 00:52:43

وذكر له حديث كلاب الحوأب قال الذهبي رحمه الله ثقة الحجة كاد ان يكون هنا صحابي اجمعوا على الاحتجاج به ومن تكلم فيه فقد اذى نفسه وقد مات سنة اربع وثمانين - 00:53:03

وقال ابن معين مات سنة سبع وتسعين او ثمان وتسعين روى له الجماعة قال قيس عن جرير جرير هو ابن عبد الله البجلي اسلم سنة عشر من الهجرة قال جرير ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت - 00:53:27

ولا رآني الا ضحك رواه البخاري ومسلم قد قال عمر رضي الله عنه ما رأيت رجلا احسن صورة من جرير الا ما بلغنا من سورة يوسف عليه السلام. وجرير هو الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:50

الى هدم ذي الخلصة فذهب اليه فحرقه وهدمه يا هذا في الصحيحين وغيرهما وقد مات جرير رضي الله عنه كانت احدى وخمسين وقيل بعد ذلك روى له الجماعة قوله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:12

مبايعة وهو عقد العهد من المبايعة وهو عقد العهد قال جرير بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة في رواية سفيان عن اسماعيل عند البخاري قال جرير بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة ان لا اله - 00:54:38

الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم وقد اختصره بعض الرواة قوله على اقام الصلاة ايادائها على الوجه الاكمل وعلى الوجه المطلوب. والمحافظة عليها في اوقاتها. فان الصلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام - 00:55:02

وقد امر الله جل وعلا بالمحافظة عليها وامر باقامتها. فقال تعالى واقيموا الصلاة واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين واقامة الصلاة الصلاة من اسباب - 00:55:30

عصمة الدم والمال كما قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم الولايات الاخرى فاخوانكم في الدين النبي صلى الله عليه وسلم على اقامة الصلاة في اوقاتها والمحافظة عليها وعدم التهاون بها - 00:55:55

لان ترك الصلاة يعتبر لان ترك الصلاة بالكلية يعتبر كفرا والادلة على هذا كثيرة قد تقدم بحث وادي القضية. وقد اجمع الصحابة كلهم بدون استثناء. على كفر تارك الصلاة اتى اسحاق والعقيلي والمروزي وغيرهم. اتى هؤلاء الائمة اجماع الصحابة على ذلك - 00:56:19

وبعد ذلك طلب الائمة فنازع في هذه القضية ابو حنيفة ومالك والشافعي ورواية عن الامام احمد وقد تقدم وادلتهم في هذه المسألة قوله وايتاء الزكاة اي اعطاء الزكاة وبذلها وعدم شحذها او تركها - 00:56:43

بينما الزكاة خيانة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وقد تقدم حكم مانع الزكاة وان مانع الزكاة على ثلاث مراتب المرتبة الاولى يجحدها هذا كافر باجماع المسلمين المرتبة الثانية ان يمنعها ويقاتل على منعها فهذا يعتبر كافرا على القول الصحيح وهو رأي الجمهور لان القتال على منعه يعتبر قرينة على - 00:57:06

استحلال. المرتبة الثالثة ان يمنعها بخلا ولا يقاتل على منعها. فهذا فيه خلاف قوي بين اهل العلم فذهب الائمة الاربعة كلهم الى انه وغير كافر. في الحديث الوارد في مسلم. فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار. فلو كان كافرا ما شم رائحة الجنة - 00:57:32

والقول الثاني في المسألة انه يكفر واستدل اصحابه هذا القول بظواهر اه بعض الادلة وهذا احد القولين في مذهب احمد وقول طائفة من التابعين وتابعيهم وقد تقدم بحث هذه القضية - 00:57:53

قوله والنصح لكل مسلم وقد جاء في رواية عمرو بن سعيد عن ابي زرعة عن جرير عند ابن حبان في صحيحه فكان جرير اذا اشترى

شيئا او باعه يقول لصاحبه اعلم ان ما اخذنا منه - 00:58:09
احب الينا مما اعطيناك اختر قد تقدم معنا النصيحة للمسلمين وان ذلك بالشفقة عليهم ورحمتهم وتعليمهم ما ينفعهم وارشادهم الى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم وهذه الجملة هي الشاهد من سياق الحديث للترجمة - 00:58:27
والنصيحة لكل مسلم من الايمان ففي ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص في المعصية لان ترك النصيحة معصية وحين يعتبر الايمان ناقصة بينما بذل النصيحة يعتبر ايمانا ومن الايمان هذا دليل على الايمان يزيد - 00:58:51
وقد اتفقت الرسل واتباعهم على النصيحة من كان تحت ايديهم وقول لكل مسلم ليس هذا قعيدا ولكن النصيحة يا مسلم اكل من النصيحة لغيره. والا فالنصيحة للكافر مطلوبة. ولا فالنصيحة للكافر مطلوبة. تعظوا ترشده - 00:59:11
تعرظ عليه الاسلام تخوفه من عذاب رب العالمين ولا بأس ان اذا استنصحك في امور دنياه ان ترشده الى ذلك واعظم النصيحة نصيحته في الدخول في الاسلام وقد قال تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - 00:59:35
ادعوا المسلمين والكفار الى سبيل ربك. اينما في رضا لربك جل وعلا ومن نصيحة لمسلم الابتعاد عن غشه والمغربي والخديعة المسلم عدم الكذب عليه لا في دينه ولا في دنياه - 00:59:54
وقد تقدم للنصيحة هي ارادة الخير للمنصوح له قيادة الخير من امور الدين والدنيا المنصوح له وهذا الحديث لم يتفرد به البخاري رحمه الله بل رواه مسلم طريق ابن نمير وابي اسامة - 01:00:13
عن اسماعيل عن قيس ابن ابي حازم قال البخاري رحمه الله تعالى. الحديث الثامن والخمسون حدثنا ابو النعمان وهو محمد ابن الفضل السدوسي البصري المعروف بعارم وقد قال الزهري رحمه الله كان بعيدا من العرامة - 01:00:33
وقال عبد الرحمن ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول اذا حدثك عارم اختم عليه وعارم لا تأخروا عن عفان وكان سليمان ابن حرب يقدم عالما على نفسه اذا خالفه عار في شيء رجع الى ما يقوله عارم - 01:00:57
واثبتوا اصحاب حماد ابن زيد بعد ابن مهدي وقال ابو حاتم رحمه الله اختلط عارم في اخر عمره وزال عقلك فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة - 01:01:22
اربعة عشرة ولم اسمع منه بعد ما اختلط. فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومئتين فسناعهم جيد وابو زرعة لقي سنة اثنتين وعشرين وقال البخاري رحمه الله تعالى عالم كان قد تغير - 01:01:45
وهو من عباد الله الصالحين وقال العجلي قصري ثقة رجل صالح خولط قبل ان يموت في سنة او سنتين وقال البخاري جاءنا نعيه سنة اربع وعشرين ومئتين روى له الجماعة - 01:02:06
قال ابو النعمان حدثنا ابو عوانا تقدم الحديث عن ابي عوانا وانه الوظاح ابن عبد الله الي يشكرني الواسطي البزاز مولى يزيد ابن عطا. قال ابو زرعة ثقة اذا حدث من كتابه - 01:02:30
وقال ابو حاتم كتبه صحيحة واذا حدث من حفظه غلط كثيرا وهو صدوق ثقة واحب الي من ابي الاحوط ومن جرير ابن عبد الحميد هو احفظ من حماد ابن سلمة - 01:02:51
وقال ابن معين رحمه الله كان ابو عوان ثقة وسئل الامام احمد ابو عوانة اثبت او شريك قال اذا حدث ابو عوانة من كتابه فهو اثبت. واذا حدث من غير كتابه ربما وهم. وقد روى ذلك - 01:03:11
الجماعة ومات سنة ست وسبعين ومئة قال ابو عوانة عن زياد ابن علاقة ابن مالك الثعلبي الكوفي تابعي ثقة روى له الجماعة وذكره ابن حبان في ثقاته وقال عنه ابن معين والنسائي ثقة - 01:03:31
قال زياد سمعت جرير ابن عبد الله يقول يوم مات المغيرة ابن شعبة الصحابي مشهور كان اسلامه قبل الحديبية وقد مات سنة خمسين على المشهور وكان واليا على الكوفة في خلافة معاوية - 01:03:56
وحين مات المغيرة قام جرير اي خطيبا وليس هذه خطبة جمعة فحمد الله واثنى عليه وهاي طريقة من مضى يبدأون في خطبهم وكلامهم للحندلة قد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب قال ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور

انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 01:04:23
ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الرسول وهذه هي خطبة الحاجة التي يقول عنها عبد الله ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا خطبة الحاجة في الامور كلها كما يعلمنا السورة - 01:04:51
القرآن روى ذلك للسنن وغيرهم من طريق ابي اسحاق السبيعي عن ابي الاحوط عن عبدالله وجا منطلق ابي عبيدة عن ابيه وجاء هذا في حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبدالله - 01:05:13
وجاء في حديث عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشياه فهي كاليد الجزماء وهذا اسناد مختلف في اه صحته - 01:05:31
في الحديث المشهور كل امر ذيبان لا يبدأ بالحمد فهو اقطع وهذا الصوابر ارساله وهذا الصواب ارساله ولا يصح رفعه روى النسائي وغيره في عمل اليوم والليلة قوله وقال عليكم باتقاء الله - 01:05:45
على تقوى الله جل وعلا فان التقوى جماع الخير من احسن ما قيل في تعريف التقوى فعل المأمور والسناد المحظور او يقال ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ارجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخافوا عقاب الله - 01:06:06
قوله وحده لا شريك له اي تفردونه بالتقوى كما قال تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين واياي فارهبون والوقار والسكينة اي وعليكم بالوقار والسكينة. الوقار الحلم والرزانة والسكينة من السكون. فحين مات امير - 01:06:31
حثهم على الهدوء وعلى التقوى حتى يحدثون شيئا محرما وعليهم بالتأني والوقار والسكينة فان هذا ادعى لصلاح امورهم ولجمع شملهم وعدم تسلت الامور ولن يعيش الانسان تحت ولاية ظالم تحت ولاية مسلم ظالم خير له من ان يمسي او يصبح بدون والي - 01:06:55
قوله حتى يأتيكم امير. اي عليكم بتقوى الله وبالوقار والسكينة. اي الحلم والرزانة والسكوت حتى يأتيكم امير وهذا واضح انه خطب بعد انه خطب بعد وفاة المغيرة وقبل مجيء الامير - 01:07:20
قوله فانما يأتيكم الان اين يأتيكم عن قريب ولكن قبل ان يأتي وقبل ان يعلن عن الزموا السكينة والوقار والهدى والتقوى فان هذا اجمع لاموركم. واتقى لربكم. ومن اتقى الله جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق - 01:07:40
مخرجا ومن كل بلاء عافية ثم قال اي قال جرير استعفوا لاميركم تعفو من الاستعفاء وطلب العفو اطلبوا اطلبوا له العفو من الله امر ويدعو المغيرة كأنه قال كان يحب العفو اي بحيث انه كان يتجاوز عن - 01:08:03
هفواتكم وكان ناصحا لكم وكان يحب لكم ما يحب لنفسه وكان من شأنه ان يعفو عنكم استعفوا له فانه كان يحب العفو والجزاء من جنس العمل قد قال الله جل وعلا والعافين عن الناس والله يحب المحسنين - 01:08:25
قوله ثم قال اما بعد الحديث لجرير ابن عبد الله البجري قال اما بعد يكن من شيء بعد فاني اذا اوتي باما بعد الجملة بعد ذلك تبدأ بالفاء. وهذا رأي الجمهور - 01:08:49
وجاز بعض النحاة اسقاطها اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك تقدم ان المبايعة هي عقد العهد يبايعك على الاسلام الاسلام هو الانقياد في اللغة وفي الشرع والاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - 01:09:07
قال فشرط علي والنصح لكل مسلم واشار جرير الى هذا انا لم اقم فيكم لا رياء ولا سمعة ولا طلبا لمدحكم ولا بحثا عن دنياكم ولا عن دنيا هذا المقام قمته نصحا لكم - 01:09:31
فانني بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم وهذا مقام النصيحة وقد تقدم ان الدين النصيحة قول ونص لكل مسلم اي وان كان عاصيا كما تقدم بل والنصيحة تشرح حتى للكافر سيدخل في الاسلام وكي يعرف محاسن الاسلام - 01:09:51
ولكن ليس من النصيحة في شيء ان ادل الكافر على عورات المسلمين بل هذه مظاهرة للمشركين على المسلمين. قوله فبايعته على هذا شيعة النبي صلى الله عليه وسلم على نصر كل مسلم حين شرط علي ذلك - 01:10:13

وفي عنا شرير ابن عبد الله توفى ففيفة منقبة عظيمة لجرير وفي الوفاء بالعهد وفين الاعمال داخلة في مسمى الايمان وفي فضل الصحابة وفي مشروعية الخطبة في مثل هذه الامور. وفيها البدء بالحنبلة وفيها اختصار الخطبة على ما ينفع - 01:10:28
والابتعاد عن حشو الكلام خير الكلام ما قل ودل ولم يقل فيمل قوله وربي هذا المسجد اني لناصح لكم يحتمل ان يكون طبعا في المسجد ويحسن يكون خطبهم خارج المسجد - 01:10:54
واشار الى المسجد وقال وربي هذا المسجد وقد جاء في بعض روايات الحديث خارج الصحيحين ورب الكعبة وهذه الرواية الشاذة قول اني لناصح لكم في جواز الحلف من غير استحلاف ولكن لتأكيد الامر. وانا لم اقم فيكم بحثا عن دنياكم. ولا طلبا للريا ولا للمنصب - 01:11:13
لم اقم مقامي هذا الا نصحا لكم لانني بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصيحة لكل مسلم قوله ثم استغفر ونزل في دليل على ختم الخطب بالاستغفار وان هذا الامر لا بأس به - 01:11:38
المداومة على هذا ان هذا لن يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وما يقع في وما يقع من كثير من خطباء الجوامع من امر الناس بالاستغفار كان في نظر لان هناك فرقا بين كونه يستغفر ويخطب خطبته بالاستغفار وبين كونه يأمر الناس - 01:12:00
بالاستغفار وكذلك امر الناس بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هذا في نظر ولا اصل له. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وهذا الخبر تسرد به البخاري رحمة الله تعالى عن مسلم - 01:12:21
لنحو هذا قد تقدم ان مسلما روى بنحو ما رواه البخاري رحمة تعالى من طريق يحيى عن اسماعيل وقد ختم الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الايمان كتاب الدين النصيحة - 01:12:36
منوها الى ان قد بذل جهده واستفرغ وسعه النصح لكل مسلم حيث اقتصر على الاحاديث الصحيحة وابتعد عن الاحاديث الضعيفة والسقيمة وانه قد بذل جهده في ترتيب الابواب حيث بدأ بكتاب الوحي ثم بكتاب الايمان - 01:12:55
ثم بكتاب العلم اشارة الى ان هذه الامور لا تدرك الا بالعلم والتعلم ففي حلق البخاري رحمه الله تعالى في ارادة تراجم والابواب في عظيم وبيان اه عظيم فهمه ومعرفته. علم ذلك من علمه وجهله من جهله - 01:13:19
والله اعلم يظهر لي والعلم عند الله ان هذه الزيادة الشاذة هذه الزيادة الشاذة جاءت مفارقة المشركين في حديث صحيحة احاديث او كحديث باز بن حكيم عادي عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:13:39
لا يقبل الله من مسلم عملا بعدما اسلم او يفارق المشركين الى المسلمين وهذا اسناد جيد وصحيفة عادي عن جد صحيفة صحيحة ما لم يقع فيها مخالفة او تفرد في اصل من الاصول - 01:14:04
اذا لم يكن لا هذا ولا ذاك هذه الصحيفة مقبولة وقد اه قبل هذه الصحيفة الامام احمد والامام البخاري واكابر المحدثين نعم ما في زيادة وما خطأ من اجل الجنازة الان - 01:14:23
انما خطب الان حين توفي المغيرة وكان اميرا واليا على الكوفة فخشي يحصل في الامور فلتة فامرهم بتقوى الله وامرهم بالوقار امرهم بالسكينة ثم خطب اه ختم حديثه بالاستغفار. الاستغفار يحتمل من الاستغفار للمغيرات ويحرم الاستغفار للمسلمين اه - 01:14:59
المسلمات وانا ما اقول على وقت الدوام اني اكل كل خطبة للاستغفار بس يبقى ان هذه الخطبة والاصل في الخطب ان تكون على مثل هذا اما خطب الجمعة ينبغي ان ننظر في هدي النبي صلى الله عليه وسلم ثبت يخطب خطبة الاستغفار لكن اذا داوم على ذلك المداومة تحتاج الى دليل لانه جعل ذلك عبادة مستقلة في مثل - 01:15:20
اه هذا اولا ليس هذا مرسلا هذا موصول الامر الثاني ان مراسيل الحسن البصري فيها نظر واكثر المحدثين لا يقبلون مراسيل اه الحسن البصري نحدث عن كل احد حتى قال بعض اهل العلم شبه الريح. ورد على جماعة من اهل العلم - 01:15:42
وفصلوا في مراسيل الحسن وبعض العلماء يقبل مراسيل الحسن مطلقا. وان مراسيل سعيد المسيب فهي مراسيد صحيحة ومراسيل اه سعيد ابن اقوى من مراسيل اه الحسن. وعلى كلنا المرسل في الجملة في تفصيل. من - 01:16:18

من رده مطلقا ومنهم من قبله مطلقا ومنهم من قبله اذا اعتضد وكما قال العراقي مشيرا لهذه القضية في الفيته ورده قال جماهر النقاد للجهل بالساقط في الاسناد قد احتج بهما واحتج ما لك النعمان وتابعوهما به ودانوه - 01:16:38

ورده جماهير النقاد للجانب الساقط في الاسناد القضية يقول ذكره قد سبق للحديث عن هذه القضية نعم لحظة يعني تقول ان جريرا بايع الناس على امور هي واجبة في الاصل. جيد - 01:16:57

اه تقدم للمبايعة هي آآ العهد الانسان يلتزم انه لا يخلف فهذا الامر واجب لو سالتك سؤالا بخلاف الوعد ما حكمه اجب محرم والوفاء بالوعد ما حكمه؟ واجب. لكن هل يمتنع اذا وعدك شخص - 01:17:36

ان تؤكد عليها الامر امتنع ام لا لا يمتنع فهذه الامور وين كانت واجبة في الاصل؟ لكن لا مانع انه سيؤكد عليها الامر وانه يشرط عليه الا يخلف لانه قد يأتي من يبايع فينقض - 01:17:58

ولكن اذا بايع واكد البيعة وخصه بمثل هذه الامور ادى به الامر الى انه لا يتخلف والناس يعرفون مثل هذه الاحكام ولكن حين تكون البيعة على مثل هذه الامور يقل التخلف - 01:18:18

ويبتعد الانسان عن الغدر ويأتي بذلك والدليل على هذا ان جرير ابن عبد الله استحضر هذا الى ان لقي الله جل وعلا مبايعة خاصة بخلاف على الامر قد يغيب عن ذهنه. لكن اذا خصه بهذا الامر اه صرف العناية به اكبر - 01:18:35

والحرص عليه اكثر وهذا هو الذي حدث بجريرنا يقوم خطيبا في الناس. اذا لا لا حرج في المبايعة على ما ذكره الله في كتابه وعلى ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته. اما قولك في الشطر الاخر يعني هل تقع مبايعة لاحد الناس؟ زكاة المبايعة على طاعة الله وعلى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:18:54

على امور شرعية فلا حرج في ذلك. لان هذه الامور من الاصل هي مؤكدة في الاسلام. ولكن هي تبايع آآ اميرا اذا وضع امير على وضع للبلد امير المؤمنين اه واتفق عليه اهل الحل والعقد - 01:19:16

وهذا يقودنا بكتاب الله ويقودنا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حرج ان يأخذ علينا البيعة الا نقدر وان نفي والا نعصي في معروف وعلى السمع والطاعة ونحو ذلك فلا حرج به - 01:19:32

هذا ليس على اطلاقه اذا اختلفت الروايتان نجمع بين الروايتين هذا مسل فقهي لكن مسك المحدث يختلف عن المسالك وعن منهج الفقهاء نرجح للروايتين على الاخرى اذا كان في نوع تعارض وتبين المخرج ثم ضروري نرجح رواية على رواية اما اذا ما تبين ان ترجح رواية عن رواية من حيث الناحية الحديثية وامس - 01:19:56

الجمع فكما قال في المراقب الجمع واجب متى ما امكن والا في الاخير لا تكون بينة ولكن فارقت الرواية الشاذة فلا حاجة بنا الى الجمع بين الروايتين نصح كل مسلم واجب على كل احد - 01:20:26

توجيه النصح يعني هلا وشو؟ هل امكر به؟ هل اسلم؟ هل اخذله؟ هذا لا يقوله مسلم نعم اذا تنصح المنصح لاهل حقوق المسيح على بعض على بعض لكن اذا عرفت انه يقع بغلط انا انصح له - 01:20:53

واذا لم اكن اعلم انه يقع على الارض وتنصحني تكون النصيحة واجبة ثم الوعظ يعني مثلا العالم حين يعلم ظياع المسلمين ويعلم وقوع الاخطاء فيما بينهم من النصيحة الواجبة يصدر بيانا - 01:21:07

في هذا القضية وفي هذا الموضوع النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفروا لاخيكم فانه الان اسأل غيره نعام لا اصل لهذا على ما جاء به هذي الحاجة النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلق اما بعد - 01:21:21

الله خير الهدي برسول الله صلى الله عليه وسلم ترى الامور محتاجة وكل محتجز بدعة كل بدعة ضلالة وهذا حديث في صحيح مسلم جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ابن كما تقدمت اشارت اليه في اه الدار - 01:22:00

ان الخطباء الكتابية والكتب المؤلفة الصحيح انها لا تبدأ بخطبة الحادية بسملة لان من الصالحين كتب الى هذا القرآن قال بسم الله الرحمن الرحيم محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم - 01:22:14

ولن يبدأ بالحنبلة. فوضع خطبة الحاجة في المكاتبات هذا فيه نظر. ينبغي التفصيل في هذا وذاك. ونعم قد يقال بعدم المداومة ممكن

هذا اذا عاد المسلم الكافر ولن يغدر الكافر يجب على المسلم ان يأتي بعهده. اما اذا غدر كافر فقدعته الكافر - 01:22:28
يكفي هذا - 01:22:51